

الاكتئاب- إلى أي حد يمكن أن تنخفض روحك المعنوية؟

إن ربنا يعرف ضعفاتنا، والطبيب الأعظم يعرف كيف يتفاعل الجسد والعقل والروح في البشر وقد وصف لنا بعض طرق الاستشفاء.

نكتشف من هذه المزامير، طبيعة وأعراض وأسباب الاكتئاب، والحل لمشكلة الاكتئاب.

طبيعة الاكتئاب:

لا يقدم داود تعريفاً مبسطاً للاكتئاب ولسبب وجيه. من المستحيل تقريباً تعريف الاكتئاب لأنه يغطي مساحة كبيرة من المشاعر. يتفق معظم الناس عموماً على أن الاكتئاب يتضمن مشاعر الحزن العميق الذي يؤثر على العقل والجسم، كما ذكر داود في مزمور ٣٢ .

ويوجد مرجع نموذجي في عيادة نفسية يقدم خمس مدارس فكرية عن موضوع الاكتئاب. ويقدم بعد ذلك عشرة نماذج بشرية لطبيعة للاكتئاب. وقد تبني مؤخراً علماء النفس من غير المؤمنين والمستشارين منهجاً انتقائياً يتعامل مع كل حالة على أساس واقعي باستخدام خليط من عدة نماذج طبية مختلفة. سار على دريهم بعض المستشارين المؤمنين الذين حاولوا تعريف ومعالجة الاكتئاب دون البداية من النموذج الكتابي للطبيعة البشرية: الإنسان مخلوق أوجده الله على شبهه، يعيش (بمعزل عن المسيح) في عبودية لسلطان الخطية، ولكنه يستطيع التحرر بالصليب عن طريق قوة الروح القدس.

إن علماء النفس غير المؤمنين والمستشارين لا يمكنهم أن ينجحوا تماماً في علاج الاكتئاب لأن نماذجهم الطبية للحالة البشرية تستبعد الجانب الروحي من كيانتنا. فالإكتئاب له دائماً بعد روحي. لقد أعطانا الله مستشاراً هو الروح القدس ليرشدنا إلى حقيقة حالتنا ويقدم لنا الحل.